الإكديشباشية في عصر سلاجقة الروم (٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م)

دكتور
أشرف سمير توفيق محمد
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

المقدمة:

من المؤكد أن أولئك الذين يهتمون بتاريخ سلاجقة الروم قد قرأوا شيئًا عن الإكديش "Iğdiş"، وما هو معروف يأتي من معلومات غامضة في المصادر، وجزء كبير يأتي من القواميس أو ما كتبه بعض الباحثين والمتحمسين حول هذا الموضوع، فبين القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين نشطت وظيفة "الإكديش" وأعضاء "الإكداشية" كمؤسسة اقتصادية في مدن دولة سلاجقة الروم(٤٧٠ –٧٠٨هـ/ ١٠٧٧ – ١٣٠٨م) وخاصة قونية (١) عاصمة السلطنة، وعلى الرغم من أن بعض المؤرخين واللغويين يذهبون إلى أن كلمة "إكديش" نشأت من الكلمة الفارسية (ikdiş) والتي تعني الهجين، وهناك من يعتقد بقوة أنها مشتقة من الفعل التركي القديم (igid) الذي يعني "يطعم، يربي، يزرع"، وفي الوقت نفسه نجد أن كلمة "إيكديش" تستخدم في معاني عديدة مثل الحيوان الهجين أوالمخصي، ولكن كشفت المصادر السلجوقية عن معني مختلف تماما لهذا المصطلح، حيث بينت أن الإكديش وهو أحد الوجهاء البارزين في الهيكل الإداري لدولة سلاجقة الروم، وأن من مهامه التعامل مع الأمور المالية لشئون المدن، بالإضافة إلى ذلك كان الإكديش مسؤولاً عن توفير جميع احتياجات القصر والجيش والشعب من الطعام وغيرها من المؤن، فضلا عن ضمان دوره في توفير الرعاية الاجتماعية للفئات الفقيرة.

وكان للاكاديش رئيس يُطلق عليه اسم إكديشباشي *(İğdiş basi)*، أوأميرالإكديش، وكان هذا الرئيس عضوا في مجلس مدن ومقاطعات دولة سلاجقة الروم، ويبدو أن هذه الوظيفة ليست مستحدثة بدولة سلاجقة الروم، حيث ذُكر أنه كان من بين المجموعات التي يتكون منها سكان مدينة كاشغر(٢)، حيث كان الإكديش من بين مسئولي دولة القراخانيين(٣)، كما أكد مؤلف كوتادغو بيليج (Kutadgu Bilig)(٤) ذلك وأوضح أنهم كانوا يعرفون بأسم (İğdişçi)، مما يدل على أن هذه المؤسسة كان لها مكانة مهمة في الحياة الاجتماعية لتركستان.

وبناء على ما سبق ستتناول هذه الدراسة توضيح مكانة مؤسسة الإكديش في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لدولة سلاجقة الروم بما يتماشى مع مصادر تلك الفترة، كما سيتم محاولة تحديد ملامح هذه المؤسسة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: الإكديش، مؤسسة الإكداشية(الاكديش)، سلاجقة الروم

التمهيد:

تشكل فترة دولة سلاجقة الروم(٤٧٠-٧٠٨هـ/١٠٧٧-١٣٠٨م) في آسيا الصغري- الأناضول- فترة مهمة في التاريخ التركي، وسلاجقة الروم الذين كانوا يشكلون فرعا هاما من السلاجقة العظام، والتي أضحت الأناضول الوطن التركي الجديد لهم مع تتابع هجراتهم نحو آسيا الصغرى تحت ضغط هجمات المغول عليهم في آسيا الوسطى، وبعد معركة ميريوكيفالون عام٥٧١هـ/١١٧٦م والتي كانت من أهم نقاط التحول في التاريخ التركي بعد معركة ملاذكرت عام (٤٦٣هـ/١٠٧١م)، والتي دارت بين دولة سلاجقة الروم والإمبراطورية البيزنطية، اتخذوا من الأناضول موطنا جديدا لهم.

وعندما ننظر إلى التاريخ التركي بشكل عام نرى أن هناك مبدأ التكامل في كافة الجوانب، ولا يظهر هذا التكامل في العناصر الثقافية فحسب، بل في مؤسسات الدولة الإدارية أيضًا، وتعد مؤسسة الإكديش التي وُجدت في الدولة السلجوقية التركية مثالاً على هذا الوضع، حيث تبين أن لها جذور خلال عصر القراخانيين(٢٢٦-٦٠٩هـ/٨٤٠-١٢١٢م)، وأن الإيكديش وأعضاء هذه المؤسسة كانوا من أهم المسؤولين في الجهاز الإداري للدولة، وما يدل على ذلك ما يذكر أن لقب (Ulug İğdiş) "أولغ إكديش جاغري خان" ظهر على عملة مسكوكة في بناكيت(٥) عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥-١٢٠٦م، وأولغ في المصطلحات الادارية للقراخانيين تعني الأمير الكبير، كما ذُكر أيضا مصطلح إكديش داخل الدولة الأرتقية(٤٩٢-٦٣٠هـ/١١٠١-١٢٣٢م)(٦). ولذا فمن الواضح أن مؤسسة الإكداشية لها تاريخ ومكانة مهمة في الحياة

الاجتماعية لتركستان، وبالتالي يمكن أن نستنتج أن هذه المؤسسة انتقلت من تركستان إلى الأناضول مع دولة سلاجقة الروم.

و يتضح من ذلك أنه كان للإكديش مكانة مهمة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة السلجوقية والقرخانية التركية. وفي هذا السياق يمكن القول إن مؤسسة الإكديش لعبت دورًا مهمًا في تنظيم الدولة التركية من تركستان إلى الأناضول، لكن يبدو أنه لا توجد دراسات كافية حول هذا الموضوع.

وعلى الرغم من عدم وجود معلومات كافية في المصادر حول مؤسسة الإكديش، إلا أنه يمكن التوصل إلى بعض الاستنتاجات حول تنظيم ومحتوى هذه المؤسسة من خلال مصادر دولة سلاجقة الروم، وبعض الدراسات التركية الحديثة. حيث وُجدت بعض الدراسات التركية حول مؤسسة الإكديش والإكداشباشية، فضلا عن ذلك تم وضع بعض التلميحات حول الإكديش في الدراسات المتعلقة بالمؤسسات الإدارية والحياة الاجتماعية لدولة سلاجقة الروم(٧)،

في هذه الدراسة، سيتم التركيز على الأصل الاشتقاقي لمصطلح الإكديش، بعد ذلك سيتم تقييم المعلومات حول منصب وواجبات الإكديشباشي، والإكداشية في تنظيم دولة سلاجقة الروم، وفي الوقت نفسه سيتم إجراء امقارنة بين الإكداشية والأخيه، وسيتم من خلالها توضيح العلاقة بين هاتين المؤسستين، وفي هذه الحالة سيكون الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد الدور الرئيسي لمؤسسة الإكديشباشية بما يتماشى مع المصادر الرئيسية، والدور الذي قامت به عصر سلاجقة الروم.

١. الأصل الاشتقاقي لكلمة "الإكديش""İğdiş"

تشير الدراسات حول علم أصول الكلمة إلى أن كلمة "egdis" تشير عمومًا إلى الأشخاص ذوي الأعراق المختلطة، وفي الوقت نفسه فإن بعض الباحثين قدموا اقتراحات أخرى لتفسير معني كلمة إكديش.

عندما ننظر إلى القاموس التركي عن كلمة "iğdiş"، نجدها تعنى "الحيوان أوالدابة وخاصة الحصان" الذي أصبح غير قادر على أداء وظيفته الذكورية عن طريق إزالة أو التواء غدده الذكرية([٨])، وجاء في القاموس أن هذه الكلمة جاءت إلى اللغة التركية من كلمة "إكديش" (ikdiş)، وهي في الأصل باللغة الفارسية وتعني الهجين([٩])، حيث تُستخدم كلمة ığdiş بشكل عام باسم (ikdiş) وأحيانًا(yikdiş) في الأعمال المدونة في مصادر آسيا الوسطي، وهذه الكلمة التي كانت تستخدم في خلال الفترة السلجوقية والمغولية يتم تفسيرها على أنها "müvelled" مولدون– (هُجُن) باللغة العربية، وفي ذلك السياق ذكرت المصادر المملوكية أن الخيول المرسلة من الأناضول إلى مصر والشام لتقديمها إلى الأمراء والسلاطين الكبار في القرنين (٧–٨هـ/١٣–١٤م) كانت تسمى "إيكديش"([١٠])، ويُعرف أن آباء الخيول الإكديشية عربية وأمهاتهم تركيات، ومن مميزاتهم أنهم يركضون بسرعة كبيرة([١١])

ومع ذلك هناك بعض الاعتراضات فيما يتعلق بأصل كلمة إكديش من حيث كونها انتقلت من اللغة الفارسية إلى اللغة التركية، حيث رجح البعض أن هذا المصطلح مشتق من الفعل (igid) الذي يستخدم في اللغة التركية القديمة وتعني "يطعم، يعلم، يربي"([١٢])، وذلك لما عُرف عن الأتراك بخصائصهم التنظيمية في كل أمورهم من كونهم منظمين في حياتهم الاقتصادية، ويبدو أن تفسير هذا المفهوم المتعلق بالإكديش في اللغة التركية يجذب الانتباه كمفهوم متعلق بالحياة الاقتصادية في مدن العصر السلجوقي .

ومن الضروري تلخيص أفكار الباحثين القدامى الذين تناولوا تفسيرا لمصطلح إكديش، ففؤاد كوبرولو(F.Köprülü) لديه رأي حول هذا المصطلح، حيث اقترح أن التهجئة الصحيحة له يجب قراءتها "Ögdes" أو"Ondes" بدلاً من "Egdis "(١٣)، والتي تعني (الدليل) باللغة التركية، ووفقا لتفسيره من حيث دوره الإداري فإنها تعني "المسئول المالي" (–malıalle) bası، ولذا استيعد أن تكون "إكديش" بمعني عقيم أو هجين.

كما كان لعثمان توران(Turan.O.)([١٤]) رأي حول مصطلح إكديش، حيث يرى"أن(iktiş) طبقة عسكرية تم أسلمتها في العصر السلجوقي، ومن الواضح أنهم كانوا عبارة عن طبقة عسكرية تتكون من شباب مسيحيين جلبوا كأسرى من الفتوحات وأُستخدموا في حفظ النظام والأمن الداخلي للمدن" وكان يطلق عليهم الديشيرمي(devsirme)(١٥)، ويبدو أن(Turan) تأثر في تفسيره للإكديش برأي (I.H Uzunçarsılı)(١٦).، وبعد إدراج ابن بيبي(١٧) والأفلاكي(١٨) وغيرهما من مؤلفات فترة سلاجقة الروم يتضح أنها تشير إلى أشخاص آباءهم ليسوا أتراكًا، ويبدو أن هذا التفسير مرجعه إلى أن إكديشباشي حاكم قيصرية(١٩) (ابن خازوك) الذي تسبب في احتلال قيصرية من قبل الإيلخانيين وكان من أصل أرميني واعتنق الإسلام.

أما فاروق سومر(Sumer.F.)(٢٠) يوضح على وجه اليقين أن خصائصهم كمجموعة عسكرية لا يمكن أن تكون غير واردة على الإطلاق، ولكن يرجح بشكل أكبر تفسيره كونهم عنصر هجين، أي كونهم عناصر مختلطة، وهم الأشخاص الذين وُلدوا في مدن سلاجقة الروم من أب تركي وأم غير مسلمة، ومما يؤكد تلك الادعاءات بأن الإكديش ينحدرون من أصول مختلطة مثل حاكم قيصرية ابن خازوك حسام الذي تم ذكره، وهو ليس من أصول مسلمة(٢١)، وبالرغم من ذلك لم يذكر من بين الإكديشباشي المذكورين في المصادر سوى حسام ابن خازوك الذي كان غير مسلم، ولذا لايمكن الجزم بهذا الرأي، حيث إن عدم وجود أي معلومات في المصادر المتوفرة لدينا يمكن أن تدعم الرأي القائل بأن الإكداشية عناصر هجينة أو أخلاط، فلذا يمكن استبعاد هذا الادعاء(٢٢).

كما ذكر أيضا أن الإكديش "كان يطلق عليه المسئول المالي خاصة في المدن الكبرى لدولة سلاجقة الروم في القرنين٧-٨هـ/١٣-١٤م، وكانت وظيفتهم الرئيسية هي "التعامل مع الشؤون المالية في المدن وجمع الضرائب". وبذلك أظهر سومر(٢٣) هذه الحقيقة بوضوح من خلال ترجمة "تقرير أمير إكديشان" حرفيًا. ولذا اعتبره يازيجي أوغلو(Yazıcıoğlu)(٢٤) والذي

كان معنى المصطلح بالنسبة له غير واضح، فأعطى معنى عام لمصطلح الإكديش بدلاً من إعطاء تحديد للمفهوم بالضبط، فوصفه أنه "واحدا من أعيان المدينة".

ويذكر كاهين(Cahen.C)(٢٥) أن مصطلح (iğdiş) من أصل فارسي ثم انتقل فيما بعد إلى التركية والعربية، ويجادل بأنها الاسم الذي يطلق على "الشعب الهجين"، خاصة في الأراضي التركية بمنطقة آسيا الوسطى، ويعتقد أيضًا أنه من المرجح أن الإكداشية لم يكونوا من الطبقة العسكرية، بل كانوا "نوعًا من الشرطة المكلفين بالحفاظ على النظام في المدن"، خاصة وأن هذا المصطلح دُون عند ابن بيبي(٢٦) "أمير إكديشان" الذي ذكر مع الأعيان الذين أجبروا على طاعة جمري(٢٧)، الذي دخل قونية واستولى على العرش بمساعدة بني قرمان عام ٦٧٥هـ/١٢٧٦م، وهذا فيه دلالة على أنهم كانوا مسئولين عن حفظ النظام بالمدينة، ولذا فإن المهمة الخاصة بالأكديش كانت بمثابة "beylik" أي بمعنى الإمارة": فيقال له "أمير إكديشان".

وبالرغم من ذلك إذا ماتجاوزنا ما كتبه العلماء القدامى، وراجعنا المصادر بعناية مرة أخرى، فيمكننا اتخاذ بعض التحديدات الخاصة بمصطلح الإكديش، حيث تزودنا بعض المصادر بأنه في العصر السلجوقي كان من بين أهل المدن البارزون ما يُطلق عليهم اسم إكديش، وانهم كانوا يشرفون علي تسيير الأمور التجارية في المدن، ويرأسهم الإكديشباشي(٢٨).

وإلى جانب المعنى المعروف لكلمة "مخصي" التي وردت في القواميس،نجدها تشير أيضاً إلى تعريفه بالشخص الهجين، وفي هذا السياق سيكون من الأنسب الاعتقاد بأن الكلمة اكتسبت المعنى الوارد في القاموس التركي فيما بعد، ففي ديوان لغات الترك(٢٩) كان لهذا المصطلح معنيان: الأول اعتبر أن كلمة (igdis) مشتقة من الفعل (igid)، وفسرت في السياق التي جاءت فيه:بمعنى "يعلم، يربي، ينمي"، في حين جاء المعنى الثاني في سياق العبارة الآتية(أنه في حين أن الهدف هو أن يكون للأطفال من نفس الأب حقوق موروثة من نسبهم، فإن الأطفال الذين لديهم نفس الأم فقط لا يعانون من مثل هذه المشاكل لأنهم لا يتمتعون بهذه الحقوق)، مع الأخذ في الاعتبار أن العمل كُتب خلال الفترة القراخانية، وبما أن عائلة الفترة القراخانية

كان لها هيكل أبوي فيجب اعتبار أنه من الطبيعي أن أولئك الذين لم يولدوا من نفس الأب يعتبرون أطفالًا ثانويين، أو بمعنى آخر أطفال متبنين، ولذا يشار إليهم بالشخص الهجين، ونتيجة لذلك سيكون من الأدق الاعتقاد بأن كلمة "igdiş"، الواردة في ديوان لغات الترك تبين أن الإكديش هم من لهم آباء أتراك وأمهات محليات من اجناس أخرى(٣٠) .

كما تم رصد كلمة إكديش(iğdiş) في ثلاثة مواضع في (Kutadgu Bilig)(٣١). هذه الكلمة ذُكرت بمعني الأخوة الغير أشقاء، وفي الموضع الثاني بمعني الحماية والرعاية، أما التفسير الثالث لمصطلح إكديش جاءت بمعني" قادة قطعان الحيوانات."، وبالتالي يتم تعريف الإكديش على أنه "مربي الحيوانات"(٣٢)، حيث بين فيه أيضا أن المأكل والملبس وهما أهم احتياجات الناس في المدن كان يلبيهما الإكديش، فضلا عن أن احتياجات الجيش قد تم تلبيتها أيضًا من قبل الإكديش(٣٣)، وهذا يوضح مدى مكانة هذه الوظيفة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية التركية في تركستان على نطاق أوسع بكثير.

ويتضح مما سبق من تفسيرات أنه أُسند لكلمة الإكديش أكثر من معنى، وينبغي الأخذ في الاعتبار أن الكلمة كمفهوم قد تعكس سمة مختلفة عن معناها، وبناء على ذلك يمكننا أن ننظر إلى الإكديش ليس كمصطلح لغوي، ولكن كمنظمة أومؤسسة، ويجب أن يكون هناك ارتباط بين هذا المصطلح الذي ظهر في المدن الكبرى مثل قونية وبين مهامهم التي ذكرها صاحب مؤلف (Kutadgu Bilig)(٣٤) "حيث وُجد في المدن مجموعة إدارية كبيرة تدير الأعمال التي يحتاجها سكان المدن، وأن هذه المعاملات تتم مراقبتها من قبل مؤسسة الإكداشية".

وفي هذا السياق، واستنادًا إلى التوضيحات المتعلقة بأصل كلمة إكديش، يصبح من الواضح أنه لا يمكن تفسير الإكديش ومؤسسة الإكديشباشية من خلال تصور واحد فقط، وكما يبدو أن سلبيات معنى المصطلح كان له تأثيره في ضياع ونسيان معنى المفهوم الآخر له، والدور الذي قدمه كمؤسسة إدارية داخل الهيكل التنظيمي لدولة سلاجقة الروم.

٢. مؤسسة الإكديشباشية في عصر سلاجقة الروم:

مع هجرتهم إلى الأناضول لم يحمل الأتراك ثقافتهم فحسب بل حملوا أيضًا مؤسساتهم العسكرية والإدارية والاقتصادية إلى هذه المنطقة، خاصة في القرنين٦-٧هـ/١٢-١٣م، حيث تم إنشاء هيكل اقتصادي في مدن دولة سلاجقة الروم بالاناضول خاصة في العديد من الحواضر مثل(قونية، وسيواس، وقيصرية، وملاطية)، وبعد تقييم حقيقة كون الإيكديشيين إما من أصل مختلط، أو إمكانية كونهم فرقة عسكرية، من الضروري التركيز على مواقعهم وواجباتهم في مدن دولة سلاجقة الروم.

كما وضح السجل الذي قدمه أحمد الأفلاكي[٣٥] في كتابه مناقب العارفين المكتوب في القرن (٨هـ/١٤م) حول مكانة الإيكديش في المدن دلالة مهمة لمهام الإكديش. يقول مولانا ما يلي خلال خطاب وجهه لابنه بهاء الدين سلطان ولد: "انظر إلى مدينة قونية، كم من آلاف الأمراء والشيوخ والأعيان لديهم بيوت وقصور "بيوت التجار والأكاديش أعلى وأكبر بمئات المرات من بيوت الحرفيين، وقصور الملوك والسلاطين وعقودها أعلى وأكبرمئات المرات من هؤلاء"، مما لا شك فيه أن مولانا عبر هنا عن البنية الاجتماعية والاقتصادية للمدن السلجوقية التركية وخاصة قونية، بناءً على حجم منازلهم، ولذا فإن الطبقات الاجتماعية في قونية يمكننا أن نذكرهم على النحو التالي: ١- السلاطين والملوك، ٢- الأمراء، ٣- الإكديشيون والتجار، ٤- الحرفيون [٣٦].

ويفهم من المعلومات الواردة في المصادر أن الإكديشية كان لهم مكانة مهمة في المدن السلجوقية التركية، حيث يُذكر "أن الإيكديش كانوا من بين أعيان المدينة الذين تم احترام كلماتهم" [٣٧]، كما ورد أن الإيكديش مذكورون بين الأعيان والأشراف في المدن التي يقيمون فيها[٣٨]، وبسبب هذا الوضع، كان يُعتقد أن الإيكديش كانوا بمثابة رؤساء للأحياء، ووفقًا لهذا الدور فهم يمثلون أهل الحي أمام حكومة تلك الفترة[٣٩] .

وعندما ننظر إلى واجبات الإيكديش في المدن السلجوقية التركية، كما هو واضح في المصادر فإن أول مهامهم هي جمع الضرائب.ففي العمل المسمى رسوم الرسايل الذي كتبه (حسن بن عبد المؤمن الخيوي)، ذكر أن الإيكديشيين هم المسؤولون عن توزيع(ضريبة الأفاريز) –avârız– ضريبة علي الممتلكات وهي ضريبة نقدية سنوية تدفعها الاسر المسجلة في سجل خاص تجمع من خلال نظام الالتزام– ويدفعها الناس وفقا لدخولهم [٤٠]، وأثناء قيامهم بهذه الواجبات، يؤمرون بالعدل وعدم التمييز بين الأغنياء والفقراء، وعدم حماية أي شخص لا يستحق ذلك، وعدم إخضاع الحرفيين والفقراء للظلم [٤١] .

وبذلك يمكن القول أن موظفي الضرائب في المدن السلجوقية التركية كانوا يطلق عليهم اسم "إكديش"، فضلا عن ذلك تم تكليف المسيحيين المحليين بواجبات تحصيل الضرائب بسبب العدد الكبير من السكان المسيحيين في المدن السلجوقية خلال هذه الفترة[٤٢]

كما أوضحت المصادر إن إدارة التجار والأعيان كانوا تحت رئاسة الإكديشباشي –Ĕgdiş–başı–، وبالتالي يبدو أن الإيكديشية كانوا منخرطين أيضًا في التجارة[٤٣]، حيث كان إلإكديش مسئول عن توفير جميع أنواع المواد الغذائية وغيرها من احتياجات السلع للشعب والجيش والقصر في مدن سلاجقة الروم، وفي بعض الأحيان عند الضرورة كان يوجب عليهم أيضا توفير طعام الدواب من الأغنام والخيول، حيث قاموا بتلبية هذه الاحتياجات من خلال القيام بالتجارة بين المدن، وعلى نطاق أوسع بالتجارة الدولية[٤٤]، ولا بد أن هذا هو السبب وراء وجود "خان إكديشباشي" في منطقة بازار في إسكيليب (قرية تتبع مدينة جوروم) عام ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م، ولهذا السبب قام إكديشباشي خاص إبراهيم بن أبو بكر أيضا ببناء نزل دوكوزون على الطريق من قونية إلى أقشهير لسهولة النقل التجاري [٤٥] .

وهذا يوضح أن هناك احتمال قوي أن الكلمة مشتقة من الفعل (igid)، والذي يعني "يطعم، يربي، يرعى"، وأنه ليس من قبيل الصدفة أن كلمة igdiş في (Kutadgu Bilig) تصف بشكل

أساسي هذه المهام، وأن الإكاديش هم "الأشخاص الذين يوفرون جميع أنواع المواد الغذائية وغيرها من احتياجات السلع لسكان المناطق الحضرية والجيش(٤٦).

٣. الإكديشباشي وواجباته (Iğdiş–başı) :

يعد إكديشباشي أحد المسؤولين في الجهاز الإداري لدولة سلاجقة الروم، حيث يمثل رئيسا لمؤسسة الإكاديش، التي كانت لها دور مهم في مدن دولة سلاجقة الروم وخاصة قونية، ويلاحظ أن هذا الاسم ورد أيضًا بالصيغة العربية والفارسية في المصادر، حيث ذكر في نقش نزل دوكوزون أمير الإكديشان (Éğdişân، Emîrü'l–Egâdişe) Emir–i(٤٧)، ويُستخدم مصطلح "اكدشباشى" – Iğdiş başı – حرفيًا في اللغة التركية كما ذكرنا من قبل عند ابن بيبي، ومُنح ألقاب مثل حكيم الإيمان، وكبير الحكماء، وهذا يثبت أن هذه المؤسسة تركمانية(٤٨).

وبحسب ما علمناه من المصادر يمكننا سرد أسماء رؤساء الإكاديش(أكديشباشي) المعروفين على النحو التالي:

١ – هرمشاه: "أكديشباشي سيواس"،قتل أثناء الدفاع عن سيواس(٤٩) أثناء تمرد البابائيين(بابا إسحق الخارجي) عام٦٣٨هـ/١٢٤٠م، وقُتل معه بعض أعيان المدينة(٥٠).

٢ – حسام ابن هاجوك(خازوك): هو "أكديشباشي قيصري"، وكما يمكن أن يفهم من اسم والده فهو الإكديشباشي الوحيد غير المسلم في المصادر، فعندما حاصر المغول مدينة قيصرية بقيادة القائد الإيلخاني بايجو نويان واجهوا مقاومة شديدة من أهل المدينة، وبسبب مقاومة الأهالي الطويلة، رفع بايجو نويان الحصار وفكر في تأجيله إلى العام المقبل، ولكن في عام٦٤١هـ/ ١٢٤٣م ذهب حسام ابن خازوك إلى بايجو نويان وأعطاه معلومات مفصلة عن نقاط الضعف والقوة في المدينة، ونتيجة لذلك سلم حسام ولد خازوك المدينة للمغول، فاستولى المغول على المدينة ونهبوها (٥١) .

٣ – معين: "إكديشباشي ملاطية " قُتل على يد قائد كيكاوس(علي بهادر) عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، أثناء الصراع بين عز الدين كيكاوس الثاني وركن الدين قلج أرسلان الرابع خلال الفترة التي تسمى فترة الأخوة الثلاثة في دولة سلاجقة الروم (٥٢).

٤ – خاص إبراهيم بن أبو بكر: "إكديشباشي" هو الذي بنى نزل دوكوزون على بعد ٢٤ كم شمال قونية في عام ٦٠٧ هـ/ يوليو ١٢١٠م في عهد غياث الدين كيخسروالأول(٥٣).

٥ – فخر الدين: "أكديشباشي قونية" كان آخر إكديش باشي لقونية، ومن المفهوم أن فخر الدين دافع عن قونية ضد بني قرمان عام٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م، وتوفي في ٢٠ صفر ٦٧٨هـ/ ٢ يونيو ١٢٧٩م(٥٤).

٦ – شمس الدين: يظهر في أعمال الخيوي بلقب "أمير إكديشان" ولا توجد معلومات كثيرة عنه(٥٥).

٧ – ابن سعيد خاص بك: " إكديش باشي أقسراي "، كما يفهم من النقش المنسوب باسمه، قُتل في شوال ٧٤٣هـ / فبراير – مارس ١٣٤٣م(٥٦) .

وبتحليل هذه الأسماء يمكننا أن نحدد الحقائق التالية:

- إكديشباشي الذي كان رئيسًا لمؤسسة الإكديشية والتي برزت كتنظيم في مدن دولة سلاجقة الروم يعتبر أعلى مسؤول يمثل أهل المدينة التي يوجد بها، وبسبب هذه الميزات يُعتقد أن منصبه يعادل منصب رئيس المدينة اليوم(٥٧).
- يتم تعيين إكديشباشي في مهامه بموافقة السلطنه، ويعد أحد المسئولين في التنظيم الإقليمي لدولة سلاجقة الروم وفي ديوان المدينة، في الوقت نفسه وفقًا لوثيقة التقرير أنه عند تعيين أكديش باشي يتم تعريفه server–i hwâcegân ve "mu'teberân"(٥٨) وهي تعني المسئول عن خدمة وتدبير الحوائج، وبذلك يتضح

أنهم كانوا مسؤولين عن إدارة التجار والأعيان أيضا، ووفقًا لهذه المعلومات يتضح أن إكديشباشي كان مهتمًا أيضا بشكل وثيق بالتجارة والتجار([٥٩]).

– وعندما ننظر إلى رسائل مولانا جلال الدين الرومي نفهم أيضا أن إحدى الواجبات الرئيسية لـ إكديشباشي هي جمع الضرائب وتدوينها، واتضح ذلك من عبارة "كان إكديش سيواس يواجه مشكلة كبيرة في تحصيل المال والضرائب منهم ومن أقاربهم"([٦٠]).

– كان الإكاديش يعتبرون عمومًا وجهاء وأعيان المدينة([٦١])، وبالتالي كانوا أيضًا وجهاء الحي الذي يعيشون فيه. وبسبب هذه الخصائص، فمن الطبيعي أن يتم اعتبارهم ممثلين عامين في المدن([٦٢])، وبالتالي يمكن عند الضرورة استضافة الأمراء أو السلاطين السابقين في منازلهم، وما يدل على ذلك أثناء توجه عز الدين كيكاوس الأول لمحاصرة أخيه الملك علاء الدين كيقباد الأول في أنقره، وبعد ان تم الصلح بينهما" نقلوا الملك علاء الدين من قصر السلطنة إلى بيت بعض (المجنسين) الاكاديش" ([٦٣])

- في الواقع، في قصائد جلال الدين الرومي، يتم استخدام "إكديش" على أنها عكس القروي، وتعني صاحب متجر، وساكن المدينة، أوشخص ثري([٦٤]).
- كما يتضح مما ذكر أن الإيكديشباشي كان لهم أدوار عسكرية، فشاركوا في الدفاع عن المدينة عندما تتعرض للخطر، أوعدوان خارجي بالرغم أنهم لم يكونوا في الواقع وحدة عسكرية كما ذكرنا سالفا، والدليل على ذلك تم قُتل إكديشباشي سيواس (هرمشاه) مع وجهاء المدينة على يد المتمردين أثناء دفاعهم عن المدينة أثناء تمرد باباي([٦٥])، وأيضا ذُكر أن إكديش باشي قونية (فخر الدين) لعب دورًا رئيسيًا في الدفاع عن المدينة ضد بني قرمان من خلال الوقوف إلى جانب أهل المدينة في عام ٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م([٦٦]).

وفي واقع الأمر فإن وجود إكديش وقياداتهم في مدن دولة سلاجقة الروم وتعيينهم في هذا المنصب بموافقة الحكومة يثبت أن الإكديشية كانت مؤسسة داخل التنظيم الإداري للدولة.

٤. العلاقة بين مؤسستي الإكديش والأخية[٦٧]:

عندما يتم ذكر منظمة التجار فإن أول ما يتبادر إلى الأذهان هو منظمة الأخيه، ولكن قبل إنشاء طريقة آخيه في الأناضول، يُلاحظ أن التجار كانوا موجودين كمنظمة في مدن دولة سلاجقة الروم[٦٨]، وكما ذكرنا أعلاه يمكن القول أن الإكديش باشي كان يتولى إدارة التجار والأعيان، وأن تنظيم التجار تم تشكيله من خلال مؤسسة الإكداشية، فقد كان الإكاديش هم الأشخاص الذين قدموا جميع أنواع المواد الغذائية وغيرها من احتياجات السلع للقصر السلجوقي وسكان المدن والجيش خاصة في مدينة قونية. ومع ذلك لم يكونوا منخرطين في أعمال صغيرة أو إنتاج مباشر؛ بل قاموا بعمليات تجارية كبيرة كجلب السلع واستيرادها من الخارج، كما كانت من مهامهم أيضا تربية الأغنام للطعام والخيول للاحتياجات العسكرية، [٦٩].

حتى لو لم تكن هناك بيانات نهائية في المصادر حول العلاقات بين نظام إكديش والأخيه، فلا يزال من الممكن إجراء بعض الاستنتاجات.

في القرن ٧هـ/١٣م كان العالم الإسلامي يعاني من أزمة سياسية واجتماعية، وبذل الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) جهدًا لتنظيم اتحادات الفتوة من أجل استعادة السلام الاجتماعي، وكان أول ظهور لاتحادات الفتوة في دولة سلاجقة الروم كان في عهد غياث الدين كيخسرو الأول(٥٨٨-٦٠١هـ/١١٩٢-١٢٠٤م)، وتم التبني الكامل لنظام الآخيه في الأناضول، والانتهاء من تأسيسه مع دخول عز الدين كيكاوس الأول، وعلاء الدين كيكوباد الأول(٦٠٨-٦٣٤هـ/١٢١١-١٢٣٧م) في منظمة الفتوة.

التزمت مؤسسة الأخية ببنية الفكر الإسلامي الصوفي ومبادئ الفتوة، ونظمت علاقات المعلم والعامل والمتدرب في أماكن العمل، وفي هذا السياق اكتسبت طريقة الآخية تأثيرًا كبيرًا خاصة في الأناضول وداخل دولة سلاجقة الروم، وعلى المستوى الاقتصادي أصبحت مؤسسة إنتاجية في المجتمع الأناضولي من النصف الثاني من القرن ٧هـ/١٣م [٧٠] .

ولذا من الواضح أنه منذ منتصف القرن ٧هـ/١٣م فقدت مؤسسة الإكديش دورها في المدن وحلت محلها الأخية، ومع ذلك على الرغم من أننا لا نملك أي مصادر تثبت أن هاتين المؤسستين هما استمرار لبعضهما البعض، إلا أنه يمكننا القول أن الاخية أخذت بعض الملامح من الإكديشباشية(٧١) .

كان الإكديش يستخدمون طريق التجارة لتلبية احتياجات سكان المدينة والجيش والقصر، ومن الواضح هنا أنه بينما كان الإكديش مهتمين في تجارتهم بالمبيعات كان الآخيه أكثر اهتمامًا بالإنتاج، ويظهر أيضًا أن الأخيه قاتلوا للدفاع عن المدينة مثل ما فعل الإكديش(٧٢)، بالإضافة إلى ذلك يُذكر أيضًا اسم الأخية عند الحديث عن المسؤولين في ديوان مدن السلاجقة. ومع ذلك، فمن الواضح أن مصطلحي الأخيه والإكديش يُذكران معًا في الاجتماعات المتعلقة بشؤون الدولة(٧٣) .

الخاتمة

- تتمتع مؤسسة الإكديش بأهمية سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة في مدن الدولة السلجوقية التركية، وخاصة في قونية. عندما ننظر إلى الأصل الاشتقاقي لكلمة إكديش "iğdiş"، فمن المفهوم أن هذه الكلمة لا تأتي من الكلمة الفارسية ikdiş، والتي تعني "الهجين". على العكس من ذلك، من المحتمل جدًا أن تكون كلمة إكديش (iğdiş) مشتقة من الفعل(igid)، الذي يستخدم في اللغة التركية القديمة ويعني "يطعم، يرعي، يربي". ولهذا لا يصح التعليق على مؤسسة الإكديش وأعضاء الإكداشية في هذه المؤسسة، انطلاقا من معنى كلمة "الهجين".

- لعبت الإكداشية دورًا نشطًا في المدن السلجوقية التركية. وكان من أهم واجباته جمع الضرائب وتسجيلها. ووفقًا لما تعلمناه من كتاب البناء من العصر السلجوقي، كان الإيكداشي أيضًا مسؤولاً عن توزيع ضريبة الأفاريز وفقًا لدخل الناس. وكانوا أيضًا مسؤولين عن تلبية احتياجات سكان المدينة والجيش والقصر من الطعام والسلع الأخرى، ومن أجل تلبية هذه الاحتياجات يُلاحظ أن أعضاء الإيكديش منخرطون في التجارة بين المدن وحتى في التجارة الدولية كما هو مذكور في وثيقة "تقرير أمير إكديشان"، وهي شهادة تعيين "إيكديش باشي"، وهم رؤساء الإيكديش، كما أُعطيت إدارة التجار والأعيان لرؤساء الإيكديش، و كان إكديش باشي أحد المسئولين في ديوان المدينة في التنظيم الإقليمي السلجوقي، وبالتالي كان مسؤولا كبيرا يمثل أهل المدينة. كما كان له واجب آخر هو الدفاع عن المدينة في حالات الخطر.

- من الواضح أنه منذ منتصف القرن السابع الهجري /الثالث عشر الميلادي فقدت الإكداشية أهميتها وظهرت الآخية في الواجهة، ويلحظ تقارب بين المؤسستين حيث كان الأخيه والإيكديش حاضرين معًا في الاجتماعات المتعلقة بشؤون الدولة، كما لوحظ أنهما يعملان معًا في دفاعات المدينة،قضية أخرى هي أنه في حين أن الإيكديش

والآخيه منخرطون في التجارة، ولكن من الواضح أن الإيكديش مهتمون أكثر بالمبيعات ،وأن الآخيه أكثر اهتمامًا بالإنتاج.

- ونتيجة لذلك ظهرت نتائج مثل الاحتمال القوي أن كلمة iğdiş هي من أصل تركي، والمسؤول المسمى إيكديشكي(ıgdişçi) في كوتادغو بيليج الذي يقدم الطعام والسلع الأخرى للناس، واستخدام نفس المنظمة كلقب مهم في القراخانيين، ويظهر أن مؤسسة iğdiş انتشرت من تركستان إلى الأناضول، ، وتكشف أنها انتقلت من دولة سلاجقة الروم إلى إمارات الأناضول الأخرى.

الهوامش

(١) قونيه : عاصمة سلاجقة الروم، ويسميها البيزنطيون ايكونيوم تقع جنوب أنقرة بحوالي ٢٦٢ كم، ومحاطة بسور به أثنا عشر بابا جعل فوقها أبراجاً عظيمه، يصل إليها الماء من جبل قريب منها، وأشاد ابن بطوطة بشوارعها المتسعة وأسواقها البديعة، وحسن عمارتها، وكثرة مياهها وبساتينها (أبو الفداء: تقويم البلدان، ص٣٨٣، ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار ، المعروف (رحلة ابن بطوطة) ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٣٠٩، لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة ، بغداد ،١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م ص١٨١)

(٢) كاشغر: قع في أدنى مدائن الصين في الحنوب الشرقي من سمرقتد، وهي مدن وقرى ورساتيق، تقع في وسط بلاد الترك(ياقوت الحموي: مهجم البلدان، دار صادر،بيروت، د.ت، م٤،ص٤٣٠، بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٤٠١ه/١٩٨١م،ص٣٠٤)

(٣)القارخانيون: سلالة تركية استقرت في تركستان، وفرضوا سيطرتهم على معظم مدنها ، وحكموا بلاد ما وراء النهر وتركستان الشرقية، واطلقوا على دولتهم لقب خاقانية، وعاصمتهم كاشغر، وامتد حكم دولتهم ما بين (٢٢٦-٦٠٩ه/٨٤٠-١٢١٢م)(ابن اللأثير:الكامل، جـ٩، ص٣٢٢، ٣٨٥، ٤٠٨،٤٧٣، بارتولد: تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٧٢-٧٦، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: د/ زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود وآخرون ، دار الرائد العربي ، بيروت ،١٩٨٠م ، ص٣١٢)

(٤) كتاب كوتادغوبيليج مؤلفه يوسف خاص حاجب من الايغور(ت٤٧٧هـ/١٠٨٥م) فيلسوف ومفكر وشاعر تركي مسلم، ولد ببلاساغون إحدي عاصمة الدولة القاراخانية، وكتابه هذايعني خزائن السعادة،وهو مصنف قيم في علم الاجتماع والحكم وفلسفة الحياة (عبد الرحمن جمال الكاشغري: الفيلسوف الأيغوري يوسف خاص حاجب ابن خلدون الشرق(١٠١٩-١٠٨٥م)، مؤرشف من الأصل (Turkistan.ahlamontada.com)

(٥) باناكات أو فناكات(Benaket): بلدة تقع علي نهر سيرداريا في بلاد ما وراء النهر اوزبكستان حاليا(ياقوت الحموي:معجم البلدان،م٤،ص٢٧٨، بارتولد: تركستان،ص٢٤٦)

(6).Baykara, T. Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s,689

تنسب الدولة الأرتقية إلى أرتق بن أكسب، حكموا جنوب شرق الأناضول(ديار بكر وماردين) وشمال الجزيرة الفراتية ما بين عامي ٤٩٢-٦٣٠هـ/ ١٠٩٨-١٢٣٢م) (عماد الدين خليل: الإمارات الأرتقية في الجزيرة والشام(٤٦٥-٨١٢هـ/١٠٧٢-١٤٠٩م)،مؤسسة الرسالة، بيرون، ط١ ،١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص٩٢: ١٠٠)

(٧) عندما ننظر إلى الدراسات المتعلقة بالدولة السلجوقية التركية، يتبين لنا أن مسألة الإكديش قد ذكرت، ولكن لم يتم التركيز عليها بشكل كافٍ. وفي هذا الصدد، يمكننا أن نذكر بشكل خاص المؤرخين مثل عثمان توران وكلود كاهين وتونسر بايكارا.

(Turan, Türk Cihân Hâkimiyeti Mefkûresi Tarihi. İstanbul: Ötüken Neşriyat. 2014; Cahen, Osmanlılardan Önce Anadolu (Çev. Erol Üyepazarcı). İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları.2012; Baykara, Türkiye Selçuklu Devrinde Konya. Ankara: Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları.1985)

(٨)TDK, Türkçe Sözlük, Ankara 2005. s. 939

(9)Şen, S.,İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?. İlmî Araştırmalar Dergisi., . (2007). S. 124,.TDK Sözlüğü. Ankara: Türk Dil Kurumu Yayınları, (1998),s.1050

(١٠) ابن فضل الله العمري:مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،تحقيق:كامل سلمان الجبوري،دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان،د.ت، ج٣،ص٢٣٤

(11)Ferheng-i Ânendırâc, Tahran 1335 hş., I, 388

(12)Çağbayır, Y. Ötüken Türkçe Sözlük II. İstanbul: Ötüken Neşriyat, (2007),s.2101, Reşid Rahmeti Arat, Kutadgu Bilig III İndeks, haz. Kemal Eraslan – Osman F. Sertkaya – Nuri Yüce, İstanbul 1979, s. 189; G. Doerfer, TMEN, II, s. 92-93; G. Clauson, EDPT, s. 103; Faruk Sümer, "Selçuklu Tarihinde İgdişler", Türk Dünyası Araştırmaları Dergisi, XXXV, (1985), s. 9; Serkan Şen, "İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?", İlmî Araştırmalar Dergisi, XXIII, (2007), s. 123-130. Faruk Sümer, "İğdiş", DİA, XXI, s. 524.

(13)M. Akdağ, Türkiyenin İçtimai ve iktisadi Tarihi, I, İstanbul 1977, s. 22.

(14)O.Turan,Türkiye Selçuklu ları Hakkında Resmi Vesikalar,Metin,Tercüme ve Araştırmalar Ankara 1958,s.178.

(15) **Devsirme**: هونظام

طبق في الدولة السلجوقية والعثمانية يعمل علي جمع الأطفال المسيحيين من الأراضي التي فتحوها، وتم تدريبهم ليكونوا منهم هيكل تنظيمي من الجنود والموظفين المدنيين الموالين للسلطان

(Hacisalihoğlu, Neriman ERSOY (7 Kasım 2017). "BULGARİSTAN TARİH ALGISINDA VE TARİH DERS KİTAPLARINDA DEVŞİRME SİSTEMİ VE (YENİÇERİLER". Tarih Dergisi (66): 129-154)

(16)İ.H.Uzunçarşılı,Osmanlı Devleti Teşkilatına Medhal,2.baskı, Ankara 1970,s.105-106.

(١٧) تاريخ سلاجقة الروم، دراسة وترجمة : محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٢٧٥

(18) Âriflerin Menkıbeleri I (Çev. Tahsin Yazıcı). İstanbul: Hürriyet Yayınlar

(١٩) قيصرية : عاصمة سلاجقة الروم وقاعدة ملكهم بعد قونية، وتعد أهم المراكز العلمية والثقافية والتجارية، لما تتمتع به من موقع متميز في قلب آسيا الصغرى ، ولذا كانت محطة تجارية مهمة بها أسواق دولية، حيث كان تجار بيزنطة والقرم وبلاد الشام ومصر وتبريز يفدون إليها (لقزويني: آثار البلاد ، ص٥٥٣-٥٥٤ ، لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ، ص١٧٨، موستراس: المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، ص٤١٤

(20)Sümer, F. İğdiş. DİA. 21, (2000).,s. 524

(٢١) "يُرى عثمان توران أن حسام بن خازوك أنه كان متحولاً إلى الأرمن ومن المفهوم أيضًا أنه لم يكن مسلمًا خالصًا . (Turan, O.,Türk Cihân Hâkimiyeti Mefkûresi Tarihi,s.393)

(22)Baykara, T.Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s,689

(23) F. Sümer, "Selçuklu Tarihinde İgdişler", s. 9-27; F. Sümer, "İğdiş", *DİA*, XXI, s. 524-525;

(24)Yazıcıoğlu, Tevarih-i Ali Selçuk, Houtsma nesri, Leyde 1902, s. 120.;. Baykara, Konya 102.

(25) Osmanlılardan Önce Anadolu (Çev. Erol Üyepazarcı). İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, (2011),s.154-155

(٢٦) تاريخ سلاجقة الروم،ص٣٣٧، مجهول:أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه)،ترجمة وتقديم: محمد السعيد جمال الدين،المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م،ص٣٩٦

(٢٧) جمري: غياث الدين سياوش الدعي حرفوش تنقل بين قبائل الترك وأدعي أنه ينتسب للسلطان عزالدين، فأتي به محمد بن قرامان وبايعه على السلطنة وتوجه به نحو قونية وسطر عليها عام ٦٧٥هـ (مجهول: مختصر سلجوقنامه، ص ٣٩٢-٣٩٤-٤٠٦)

(28)Mevlana Celaleddin, Mektuplar,(çev.A. Gölpınarlı), İstanbul 1963, s. 138

(29)Kaşgarlı Mahmud. Divân-ı Lügati't-Türk III (Çev. Besim Atalay). Ankara: Türk Dil Kurumu
Yayınları, (1998).s.382

(30)Şen, S.,İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?. İlmî Araştırmalar Dergisi,s.127

(31)Yusuf Has Hacib. Kutadgu Bilig Bilig (Çev. Reşit Rahmeti Arat). İstanbul: Kabalcı Yayınları, (2006).,s.763-765=

ترجم آرات هذا المصطلح على أنه "أولئك الذين يربون الحيوانات" (الثاني، ٣٢١)، وهو بعيد كل البعد عن نقل معناه بالكامل. لهذا السبب يحتاج كوتادغو بيليج إلى إعادة النظر.

(İ . Kafesoğlu, "Yazılısının 900. yılı münasebetiyle Kutadgu Bilig ve Kültür Mirasımızdaki yeri", (İstanbul Üniversitesi) Tarih Enstitüsü Dergisi 1, 1970, s. 1-38)

(32)Yusuf Has Hacib. Kutadgu Bilig,s.336-337-535-932-933, Şen, S.,İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?.,s.125

(33)Şen, S. İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?,(2007),s.123-130.

(34)Yûsuf Has Hâcib, *Kutadgu Bilig*, çev. Reşid Rahmeti Arat, İstanbul 2006, s. 762-763..

(35)Ahmet Eflâkî. Âriflerin Menkıbeleri I (Çev. Tahsin Yazıcı). İstanbul: Hürriyet Yayınları, . (1973),s.267

(36)Akdağ, M. Türkiye'nin İktisadi ve İçtimai Tarihi I. İstanbul: Tekin Yayınev, . (1979),s.16-17.

(37)Turan, O. Türkiye Selçukluları Hakkında Resmî Vesikala,s.178.

(38)Baykara, T.. Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.686

(39)Akdağ, M. Türkiye'nin İktisadi ve İçtimai Tarihi I.,s.22

(40)Sümer, F. (1985). Selçuklu Tarihinde İğdişler,s.19

(41)Turan, O. Türk Cihân Hâkimiyeti Mefkûresi Tarihi,s.393, Türkiye Selçukluları Hakkında Resmî Vesikalar.s.178

(42)Sümer, F.). İğdiş,s.524

(43)Sümer, F. Selçuklu Tarihinde İğdişler,s.19

(44)Baykara, T.. Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.689-690

(45)Konyalı, İ.H. Âbideleri ve Kitabeleri ile Konya Tarihi. Konya: Yeni Kitap Basımevi. (1964),s.1028

(46)Baykara, T.. Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.689

(47)Konyalı, İ.H. (1964). Âbideleri ve Kitabeleri ile Konya Tarihi. Konya: Yeni Kitap Basımevi. s.1028

(48)Baykara, T.. Türkiye Selçuklu Devrinde Konya,s.101, Turan, O. (1958). Türkiye Selçukluları Hakkında Resmî Vesikalar,s.174.

(٤٩) سيواس : بلدة كبيرة بها قلعة صغيرة ذات أعين ، وهي من أمهات البلاد مشهورة عند التجار وهي في بسيط، والمسافة بينها وبين قيصارية ستون ميلاً فيها أربع وعشرون خانا للسبيل فيها ما يحتاج إليها المسافرون، وشرقيها أرزن الروم (أبوالفداء : تقويم البلدان ، ص٣٨٥)

(٥٠) ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم،ص٢٦٦، مجهول: مختصر سلجوقنامه،ص٢٧٣

(٥١) ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم،ص٢٧٥، مجهول: مختصر سلجوقنامه،ص٢٩١

(٥٢) ابن العبري: تاريخ الزمان،نقله للعربية:الأب إسحق أرمله،قدم له: الأب الدكتور جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٩١،ص٣٠٤

(53)Konyalı, İ.H. (1964). Âbideleri ve Kitabeleri ile Konya Tarihi,s.1028

(54)Sümer, F. (1985). Selçuklu Tarihinde İğdişler,s.16-Baykara, T. (1996). Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.686

(55)-Baykara, T. (1996). Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.686

(56)Konyalı, İ.H. Âbideleri ve Kitâbeleri ile Niğde-Aksaray Tarihi II. İstanbul: Fatih Yayınevi Matbaası. (1974).,s.1549

(57)Baykara, T. (1996). Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.687

(٥٨) Hwâcegân:حوايجان، "كتجار كبار، كانوا من بين الأشخاص ذوي النفوذ في المدينة، وكانوا يتعاملون بشكل خاص مع التجارة الدولية، وكانوا في غاية الأهمية بالنسبة لـ"الديوان"(انظر: (Baykara, Türkiye Selçuklu Devrinde Konya: 76).

(59)Turan, O. (1958). Türkiye Selçukluları Hakkında Resmî Vesikalar,s.178,

(60)Mevlânâ Celâleddin. Mektuplar (Çev. Abdülbâki Gölpınarlı). İstanbul: İnkılap ve Aka Kitapevleri, (1963).,s.138

(٦١) لفت جلال الدين الرومي الانتباه إلى المنازل والقصور والقصور في قونية، وذكر أن منازل "هوايجان وإكاديش" كانت أعلى من منازل أصحاب الحرف، كما يُفهم من هذا السجل أن الإيكديش يختلفون عن "الحرفيين"،.وحقيقة ذكرهم مع هوايجان والتي تعني التاجر الكبير، تدل على أنهم أهل تجارة.
(Ahmed Eflaki, Menakitı ul-Arilin,s.236)

(62)M. Akdağ, Türkiyenin İçtimai ve iktisadi Tarihi,s. 22.

(٦٣) ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم،ص١٢٨، مجهول:مختصر سلجوقنامه،ص٦٠

(64)Mevlana C. Rumi, Divan-ı Kebir, (Çev. A. Gölpınarlı, I-V, İstanbul 1957-60, 74) I, 162

حيث ذكر مولانا جلال الدين الرومي هذه العبارة :("العديد من الأكاديش،والعديد من السادة... جعلوا مستقبل مدينتنا رهينة للأغلبية"

(٦٥) ابن بيبي: تاريخ سلاجقة الروم،ص٢٦٦، مجهول: مختصر سلجوقنامه،ص٢٧٣

(66)Baykara, T,Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu,s.687

(٦٧) أخية الروم : من الفئات التي شكلها الأتراك المهاجرون إلى آسيا الصغرى في مطلع القرن السابع الهجري ، أسسها ناصر محمد الخيوي المعروف بأخي إيفيرين ، تضمنت هذه المنظمة أفكار وأهداف منظمة الفتوة التي دعمها الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م و الذي أرسل أخي ايغرين مع مجموعة من العلماء والمتصوفة إلى آسيا الصغرى عام ٦٠٢هـ/١٢٠٥م لنشر أفكار الفتوة بها بناء على طلب السلطان غياث الدين كيخسرو الأول (ت٦٠٨هـ/١٢١١م)، وهي منظمة مهنية توفر التدريب الحرفي مع الالتزام بالقواعد الأخلاقية ، وكانت تهدف إلى دمج المجتمع من خلال التدريب الحرفي معتمدة في تشكيل مبادئها على أفكار الفتوة ، وذلك لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأتراك المهاجرين، وفي سبيل

ذلك وضعوا مبادئ وُلدت من ضرورات الحياة الواقعية قدمت مساهمات كبيرة لإيجاد حالة من التضامن الاجتماعي في المنطقة ، وساهمت بشكل كبير في أتركة وأسلمة المنطقة

(Ecogotoy,N.,Anadolu,da Ahilik ve Bunun kurucusu Ahi Evren,TTK.Bellent ,1982,s.423-436 -Bulut,s.,Ahiwomen,s: the sister women,Non government at organization in the worLd,sociology in sights4.No.1,2023,p.14

Ecer,A., Dervis,A.,Dervis,A.,Ahi Evren ve keyseri,de Ahilik,Erciyes universitesi,sosya Bilimler Dorgisi ,2001,s.1:18)

(68)Baykara, Türkiye Selçuklu Devrinde Konya,s.99

(69)Eflaki, Menakit~~ ul-Arilin,1,s.236

(70)Kazıcı, Z). Ahîlik. DİA, 1, . (1988),s. 540-542

(71)Baykara, Türkiye Selçuklu Devrinde Konya,s105

(٧٢) نتيجة للضغط على مدينة قونية عام ١٢٧٧م، تبين أن فخر الدين، آخر إكديش قونية، واثنين من الآخيه أخي أحمد، وآخي أحمد شاه عملوا معًا في الدفاع عن المدينة.

Sümer, F. (1985). Selçuklu Tarihinde İğdişler,s.17

(73)Baykara, Türkiye Selçuklu Devrinde Konya,s75-76

المصادر والمراجع:

المصادر العربية والمعربة:

- ابن بطوطة : محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩/١٣٧٧م) :تحفة النظار في غرائب الأمصار ، المعروف (رحلة ابن بطوطة) ، شرحه وكتب هوامشه : طلال حرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، طـ١ ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م
- ابن بيبي: ناصر الدين حسين بن محمد بن علي الجعفري (ت بعد ٦٨٣هـ/١٢٨٤) :تاريخ سلاجقة الروم، دراسة وترجمة : محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة العربية، القاهرة ،١٩٩٤م،ص٢٧٥
- ابن العبري: غريغوريوس أبو الفرج جمال الدين الملطي (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) :تاريخ الزمان، نقله للعربية:الأب إسحق أرمله،قدم له: الأب الدكتور جان موريس فييه، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٩١،ص٣٠٤
- أبو الفداء : إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد صاحب حماة (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) :تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه وطبعه : رينود و البارون ماك كوكين ديسلان، طبع مدينة باريس ، دار الطباعة السلطانية ، ١٨٤٠م
- ابن فضل الله العمري: شعاب الدين أحمد بن يحيي(ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) :مسالك الأبصار في ممالك الأمصار،تحقيق:كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ت، ج٣
- القزويني : أبو عبدالله زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) :آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، د.ت
- لسترنج : كي :بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية : بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ،١٣٧٣هـ/١٩٥٤م
- مجهول:أخبار سلاجقة الروم (مختصر سلجوقنامه)، ترجمة وتقديم: محمد السعيد جمال الدين،المركز القومي للترجمة، القاهرة،ط١،٢٠٠٧م،ص٢٩١
- موستراس : المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق : عصام محمد الشحادات، الجفان والجوابي للنشر، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، طـ١ ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

- **المصادر والمراجع التركية:**

- Ahmet Eflâkî. (1973). Âriflerin Menkıbeleri I (Çev. Tahsin Yazıcı). İstanbul: Hürriyet Yayınları.
- Akdağ, M. (1979). Türkiye'nin İktisadi ve İçtimai Tarihi I. İstanbul: Tekin Yayınevi.
- Baykara, T. (1985). Türkiye Selçuklu Devrinde Konya. Ankara: Kültür ve Turizm Bakanlığı Yayınları.
- Baykara, T. (1996). Selçuklular Devrinde İğdişlik ve Kurumu. Belleten Dergisi. LX/229: 681-693.
- Cahen, C. (2011). Osmanlılardan Önce Anadolu (Çev. Erol Üyepazarcı) . İstanbul: Tarih Vakfı YurtYayınları.
- Çağbayır, Y. (2007). Ötüken Türkçe Sözlük II. İstanbul: Ötüken Neşriyat.Yayınları.

- Kaşgarlı Mahmud. (1998).Divân-ı Lügati't-Türk III (Çev. Besim Atalay) . Ankara: Türk Dil KurumuYayınları.
- Kazıcı, Z. (1988). Ahîlik. DİA, 1: 540-542.
- Konyalı, İ.H. (1964). Âbideleri ve Kitabeleri ile Konya Tarihi. Konya: Yeni Kitap Basımevi.
- Konyalı, İ.H. (1974). Âbideleri ve Kitâbeleri ile Niğde-Aksaray Tarihi II. İstanbul: Fatih YayıneviMatbaası.
- Mevlânâ Celâleddin. (1957). Dîvân-ı Kebîr I(Çev.Abdülbâki Gölpınarlı). İstanbul: Remzi Kitabevi.
- Mevlânâ Celâleddin. (1963). Mektuplar (Çev. Abdülbâki Gölpınarlı). İstanbul: İnkılap ve Aka Kitapevleri.
- Sümer, F.(1985) Selçuklu Tarihinde İğdişler. Türk Dünyası Araştırmaları Dergisi. 35: 9-23.
- Sümer, F. (2000). İğdiş. DİA. 21: 524-525.
- Şen, S. (2007). İğdiş Sözcüğü Nereden Geliyor?. İlmî Araştırmalar Dergisi. 23: 123-130.
- TDK Sözlüğü (1998). Ankara:Türk Dil Kurumu Yayınlar
- Turan, O. (1958). Türkiye Selçukluları Hakkında Resmî Vesikalar. Ankara: Türk Tarihi KurumuYayınları.
- Turan, O. (2014). Türk Cihân Hâkimiyeti Mefkûresi Tarihi. İstanbul: Ötüken Neşriyat.
- Uzunçarşılı, İ.H. (1988). Osmanlı Devleti Teşkilâtına Medhal. Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları.
- Yusuf Has Hacib. (2006). Kutadgu Bilig (Çev. Reşit Rahmeti Arat). İstanbul: Kabalcı Yayınları